مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ **ISSN:** 1112- 7872
E-ISSN: 2600-6162
مجلد: 17 عدد: خاص جانفي 2022
العنوان: جرائم القتل عند الأحداث: قراءة نفسو-اجتماعية ص.ص 1367- 1388.

جرائم القتل عند الأحداث: قراءة نفسو اجتماعية

نفيسة عيساوي[1]، عمارة فاتح[2]
1- جامعة باجي مختار عنابة
aissaouinafissa24@gmail.com
2- جامعة باجي مختار عنابة
amarafatah@ymail.com

تاريخ الإرسال:2020/07/03؛ تاريخ القبول: 2021/05/27

Juveniles homicides :A Psychosocial Reading

A.Aissaoui Nafissa, B.Amara Fatah

Abstract:
Crimes committed by adolescents and children known to be unprecedented in Algerian courts, which indicates the general collapse of the social system and the failure of the institutions responsible for protecting this group, especially as the perpetrator or victim is often children and teenagers. Through this paper the researcher will attempt to provide an overview of the theories of criminal behavior of juveniles. A researcher presented a series of studies on the subject which focused on the criminal study of the cases and relied on a small sample. analyzed and assessed the factors associated with the criminal conduct of juveniles.

Keywords: Juveniles ;Juvenile Delinquency ; Crime ; Murder ; Adolescence.

الملخص:
عرفت جرائم القتل التي يرتكبها المراهقون والأطفال انتشارا غير مسبوق في المحاكم الجزائرية الأمر الذي يدل على الانهيار العام في النظام الاجتماعي، وفشل في المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن حماية هذه الفئة خاصة وأن الجاني أو الضحية غالبا هم أطفال ومراهقون، من خلال هذه الورقة ستحاول الباحثة تقديم لمحة عامة عن النظريات المفسرة للسلوك الإجرامي عند الأحداث، وعرض جملة من الدراسات حول الموضوع والتي ركزت على دراسة إكلينيكية للحالات واعتمدت على عينة صغيرة وعمدت للتحليل وتقييم العوامل المرتبطة بالسلوك الإجرامي لدى الأحداث.

الكلمات المفتاحية: الأحداث ؛ جنوح الأحداث؛الجريمة ؛جريمة القتل؛المراهقة.

مقدمة:

تعد الجريمة القتل من بين السلوكات التي عرفتها البشرية منذ أحقاب بعيدة، فهي لا تقتصر على مجتمع معين، أو فئة اجتماعية محددة، ويشهد على ذلك أول جريمة قتل شهدها التاريخ بين الأخوين قابيل وهابيل، ومع التغيرات السريعة التي عرفتها المجتمعات نتيجة للتطور السريع والهائل على كافة الأصعدة الذي أدى بدوره إلى تعدد الأدوار وزيادة أعباءها، ونخص بالذكر الأعباء التربوية داخل المؤسسات الأولى للتنشئة الاجتماعية، ورغم سعي الأسرة الدائم للحفاظ على بناءها الاجتماعي من أي انحراف خاصة لدى أبناءها، كونهم أكثر عرضة للانحرافات ، وغالبا ما يعتبرون ضحية الأولى لعجز المؤسسات التربوية عن أداء وظيفتها، والمتمثلة في توفير رعاية وحماية لهم من خطر الوقوع في الجنوح، بل وعلى عكس ما هو متوقع يكون لها الدور فعال في ظهور أنماط سلوكية منحرف لدى الأحداث لاعتمادها أساليب تربوية خاطئة وتخليها عن مهام موكلة إليها ، الأمر الذي ساهم بشكل كبير في ارتفاع ملحوظ في الجرائم التي يرتكبها الأحداث، وتنوع واختلاف في درجة خطورتها من سرقة ودعارة وتعاطي وترويج المخدرات وصولا لأخطرها ألا وهي القتل، هذه الأخيرة تعد من أخطر الجرائم التي يرتكبها الإنسان وتزداد خطورتها عند تفشيها بين الأحداث لتعقيد المرحلة العمرية التي يمثلونها، كما أن ظهورها في هذا السن المبكر يكون له تأثير سلبي كبير على حياة الفرد ومستقبله من عدة جوانب اجتماعية ونفسية ومهنية نظرا لهشاشة هذه المرحلة العمرية .

الإشكالية:

في ضوء المخاوف بشأن جرائم القتل التي تشهدها الجزائر في آونة الأخيرة وهيمنة أخبار هذه الجرائم في مجتمع الجزائري، فهذا شاب يقتل زوجته الحامل وعائلتها، ومراهقة تقتل شاب في ولاية وادي سوف مع تنكيل بجثته رفقة أصدقائها، وجريمة أخرى هزت ميلة

حيث أقدمت فتاة تبلغ من عمر 22 سنة على قتل أخيها بالغ 25 سنة ب29 طعنة وغيرها من جرائم القتل التي هزت مجتمعنا الجزائري في أشهر قليلة الماضية (وهيبة سليماني،2020)، لم يلبث الجزائريون أن يفيقوا من وقع هذه الجرائم حتى اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي على هول فضاعة جريمة ارتكبت بحق مراهقة جزائرية شيماء من بومرداس حيث ضربت وطعنت وحرقت حية على يد مغتصبها المتبوع قضائيا.

المجتمع الجزائري عرف تنامي في تورط المراهقون في جرائم القتل العمد والقتل الخطأ، وفي معظم الحالات فكل من الجاني والضحية هم أطفال ومراهقون، الأمر الذي تؤكده الجهات المختصة حيث صرحت رئيسة مكتب حماية الطفولة والمرأة في هيئة الشرطة القضائية خيرة مسعودان بأن جنوح الأحداث في الجزائر عرف ارتفاعا خلال سنة 2013 حيث تورط القصر في 363 قضية يتعلق بجرائم الآداب و12 قاصرا تورطوا في 12 قضية قتل عمدي و4 في جرائم الضرب المفضي إلى وفاة(عثمان لحياني ،2013)، في حين حذرت المديرية العامة للأمن الوطني من ارتفاع جرائم الأحداث وتورطهم في جرائم خطيرة سنة 2014 والتي لم تكن تسجلها فئاتهم على غرار القتل العمد، حيث صرح السيد لعراس بعزيز عن ذلك بقوله :"إن الجرائم المرتكبة من طرف الأطفال تنوعت واتخذت منحى خطيرا وصارت تتفرع إلى أخطر أنواع الجريمة والتي لم تكن من ذي قبل مسجلة لدى الأحداث ما ينذر بالخطر المتربص بهذه الفئة بسبب جنوحهم في قضايا خطيرة على غرار القتل من شأنها أن تؤثر على سلوكهم وعلى نفسيتهم وانغماسهم في الإجرام" (إلهام بوثلجي،2014).

بينما كشف آخر إحصاء لمصالح الدرك الوطني مؤخرا عبر 48 ولاية قرابة 115 ألف جريمة و نصف المتورطين في مختلف الجرائم هم أحداث بنسبة 47% ارتكبوا جرائم متفاوتة الخطورة تصل إلى حد القتل العمد، كما كشف المعهد الوطني للشرطة الجنائية أن 12 طفلا ارتكبوا جرائم قتل هذا منذ 2016 ، أما حسب منتدى الأمن الوطني

فقد تم تسجيل 9 حالات جديدة منذ بداية السنة وتسجيل 23 حالة تورط في الضرب المفضي إلى الوفاة وأسوء من ذلك تبين إحصائيات تورط الأطفال في جرائم قتل وجرائم أخرى وهم لم يبلغوا 10 سنوات(جريدة البلاد ،2017).

تشير هذه الحقائق إلى فشل هائل لدور المؤسسات الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة في حماية الأحداث من خطر الوقوع في مختلف الانحرافات وتوفير الرعاية والحماية اللازمة لهم خاصة وأنهم يمرون بمرحة عمرية حرجة، فالكثير من الدراسات تؤكد ارتباط الجنوح بفترة المراهقة، إذ يرتفع خلالها معدل الجرائم كون المراهقين في هذه الفترة الحرجة يتميزون بتطور سريع وتغيرات جسمية ونفسية واجتماعية تفقد الفرد توازنه بصفة مؤقتة وتكثر فيها المشاكل والأزمات، فخطورة هذه الظاهرة هنا تكمن في تباين أنماط الجرائم المرتكبة فهي لم تعد تقتصر على سرقة وتعاطي مخدرات ومشاجرات وجرائم أخلاقية بل اتخذت منحى خطيرا وصولا لارتكاب جريمة القتل،هذه الأخيرة تعد من أخطر الجرائم التي يرتكبها الراشدون فكيف إذا كان مرتكبها هو حدث لا يزال في طور النمو وتحت رعاية الأولياء فهي ستؤثر لا محالة على نفسيته وعلاقاته مع محيطه، هذا من جهة ومن جهة أخرى فهذه مرحلة العمرية وبدون مبالغة من أهم مراحل حياة الإنسان تقوم بتحديد وضعه الاجتماعي ومسيرته المهنية ومستقبله ككل، فجريمة القتل عندما يرتكبها الحدث تعبر عن مشكلة اجتماعية خطيرة تتطلب المزيد من الاهتمام والدراسات، لتسليط الضوء على العوامل المؤدية بالحدث لارتكاب جرائم القتل، مما سبق يمكن بلورة التساؤلات التالي

- ما هي الدوافع الكامنة وراء ارتكاب الحدث لجريمة القتل ؟
- ما هي أهم الخصائص المميزة للأحداث الذين ارتكبوا جرائم القتل ؟
- هل تختلف دوافع ارتكاب جرائم القتل باختلاف جنس الجاني؟

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة للبحث والتعمق في حيثيات جرائم القتل التي يرتكبها الأحداث عبر محاولة لحصر أهم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع حول العالم، وأين تسجل أعلى نسبها.
- التعرف على أهم النظريات المفسرة للسلوك الإجرامي عند الأحداث.
- التعرف على الدوافع الاجتماعية والنفسية وراء ارتكاب الأحداث لجريمة القتل.
- تحديد الخصائص النفسية والاجتماعية المميزة للأحداث القتلة
- تحديد العلاقة بين جنس الحدث وسلوكه الإجرامي.

أهمية الدراسة:

تستقي الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع كون جريمة القتل من أخطر الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص، ومن أهمية المرحلة العمرية التي يمثلها الأحداث وخطورتها على تحديد مستقبل الفرد .

كما تبرز أهمية الدراسة نتيجة لاستفحال هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري ، فقد أصبحت تهدد أمن واستقرار الأفراد.

مفاهيم الدراسة:

الحدث: هو صغير السن الذي لم يتجاوز سن الثامن عشر ذكرا كان أو أنثى ويختلف عن تفسير القاصر الذي يستخدم في الإشارة إلى عدم القدرة على التصرف القانوني.(عبد المحيي محمود صالح، 2002، ص.233).

جنوح الأحداث: يشير جنوح الأحداث لبعض السلوكات التي يعاقب عليها القانون ويرتكبها شباب أقل من 18 سنة وقت وقوع هذا السلوك(Trufin, C, 2006, p.5)،هذا المفهوم يندرج ضمن فئة خاصة من الجنوح العام والذي يتفق على أنه أي تجاوز للقواعد التي ينص عليها القانون، وفي هذا الصدد يقصد بجنوح الأحداث كل تجاوزات التي يرتكبها الأحداث ويعاقب عليها القانون.

.(Cohision, soiale, famille, solidarités, 2015, p.1)

الجريمة: في مفهومها القانوني هي كل عمل يحرمه القانون وإما الامتناع عن فعل يقضي به القانون ولا يعتبر الفعل أو الترك جريمة في نظر القوانين الوضعية إلا إذا كان معاقبا عليه طبقا للتشريع الجنائي (عثمان بن جمعة ضميرية، 2000، ص.32)، أما في مفهومها الاجتماعي تشمل جميع التصرفات والأفعال التي فيها انتهاك وخروج عن النظم والقيم الاجتماعية وتشمل كل سلوك يتنافى مع المجتمع ومبادئه أو كل فعل مضاد للمجتمع،فالجريمة تختلف من مجتمع لآخر فما يعد جريمة أو مخالفة في مجتمع قد لا يعد كذلك في مجتمع آخر (إبراهيم بن أحمد الشمسي ،2003،ص.180).

جريمة القتل :يعرف قانون العقوبات الجزائري في المادة 254 جريمة القتل العمد بأنه:" إزهاق روح إنسان عمدا" ،أما القتل الخطأ فيعرفه في المادة 288:"كل من قتل خطأ أو تسبب في ذلك برعونته أو عدم احتياطاته أو عدم انتباهه أو إهماله أو عدم مراعاته الأنظمة يعاقب بالحبس أو غرامة مالية ". (نبيل صقر،2009،ص ص. 7-58).

المراهقة: حسب مارشال المراهقة هي مرحلة النضوج الجنسي الذي يتميز بخصائص تكوينية تفرق بشكل كلي بين الذكور والإناث، يصل الفرد خلالها إلى اكتمال نمو الأعضاء التناسلية، كما أن الخصائص الجنسية الثانوية التي كانت غير مهمة تصبح بالغة الأهمية خلال هذه المرحلة. (سمير البدري ،2005،ص.163)،أما كستيمبرغ يعرف المراهقة :"بأنها مرحلة إعادة التنظيم النفسي مهدتها الجنسية الطفلية على المدى الطويل ومختلف الاستثمارات المعقدة التي حدثت في الطفولة وكذلك في مرحلة الكمون ".(نادية شرادي، 2006، ص.239).

النظريات المفسرة للسلوك الإجرامي لدى الأحداث:

لقد حاولت العديد من النظريات تفسير السلوك الإجرامي والجنوح لدى الأحداث من خلال الإشارة إلى مختلف مسائل متصلة بالفرد سواء من حيث تكوينه البيولوجي أو حاجاته ودوافعه النفسية ومصالحه، وكذلك الإشارة للموقف والظروف الاجتماعية التي دفعته للانحراف والجنوح، الأمر الذي أدى إلى تنوع النظريات واختلافها حسب

الإطار النظري والعلمي لكل عالم،ومنه سنحاول عرض أهم النظريات التي اهتمت بهذا الموضوع:

- **النظريات السيكولوجية :**

نظرية تصور الذات والجناح: يعتمد هذا التفسير على فكرة تصور الذات حيث يتكون الجنوح نتيجة فقدان الطفل لذاته أو عدم تقديره للذات أو شعوره بحرمان شديد أو عدم الطمأنينة،وهذه جميعها عوامل نفسية داخلية ذات تأثير كبير في تكوين السلوك الجانح،ففي دراسة قام بها" فرانك سكاربيتي "و ألف موري"وسيمون دينيتز" استخدموا فيها مجموعة من الأطفال الجانحين بهدف مقارنتها بمجموعة أخرى من الأطفال غير الجانحين ووجدوا أن كل من السلوك السوي غير الجانح والسلوك المنحرف الجانح يعتمدان إلى حد كبير على مدى تصور الطفل لذاته، سواء كان هذا التصور من قبل الطفل نفسه أو كان تصوره لرأي الآخرين فيه،فالطفل الذي يشعر بتقدير مدرسيه وذويه يظل طفلا سويا ولا يصبح جانحا في المستقبل وعلى العكس فإن الطفل الذي يحمل صورة سلبية عن نفسه وعدم تقدير من قبل الآخرين،فيؤذي به إلى الإحباط والشعور باختلاف عن الأطفال الأسوياء وبالتالي ينتمون إلى فئة الجانحين ويسهم إسهاما فعليا بنشاطات منحرفة من خلال هذا الانتماء .(عدنان الدوري،1985 ،ص-ص.179-180)

نظرية التحليل النفسي لفرويد : يرى فرويد أن السلوك الإجرامي يكون نتيجة لخبرات الفرد في مرحلة الطفولة فتبقى رواسب هذه الحوادث وتصبح دوافع لاشعورية لسلوكاته وتصرفاته،فقد طور أفكاره من خلال تقديم تعارض بين غرائز الموت وغرائز الحياة وميز بين الهو والأنا والأنا الأعلى في 1923 وآليات الدفاع في مواجهة العالم الداخلي والعالم الخارجي(موريس روكلان،د.ت،ص.94)،يؤكد فرويد أن صراع بين الأنا والأنا الأعلى والهو سبب أساسيا للانحراف والجريمة معتبرا أن الطاقة الإنسانية لا تتبدد بل تتحول من حالة إلى أخرى (عبد الفتاح دويدار ،ومايسة أحمد النيال،2012،ص.158).

السلوك الإجرامي لدى الأحداث يعبر بطريقة رمزية عن العقد النفسية التي تكونت في الطفولة المبكرة بطريقة لا شعورية فحالات السرقة القهرية ترمز إلى انتزاع الحب والحصول على العطف في صورة الشيء المسروق،كما يمكن اعتباره أعراضا لا شعورية لإشباع نزعات جنسية أحيانا وعدوانية أحيانا أخرى، فوجدوا أن الانضمام للعصابات فيه إشباع إلى الجنسية السلبية المكبوتة و الشعور بالذنب والرغبة في تأنيب الذات وعقابها قد يكون أحيانا سببا في الجنوح، حيث يعرض الفرد نفسه للعقاب ليخفض من توتر الشعور بالذنب (جابر عوض سيد ،أبو الحسن عبد الموجود ،2004 ،ص.16)، تؤكد هذه المدرسة على أنه لا يوجد سلوك بشري يتم في كليته تحت سيطرة الكاملة للذات العاقلة والتي تراعي المجتمع بل تكون على أساس الحالة الشعورية واللاشعورية للفرد(عبد الرحمن العيسوي ،2004، ص. 162).

نظرية فريمان :قام بتقسيم الأفراد من الناحية المزاجية طبقا لدرجاتهم على ثلاث متغيرات هي :استثارة الدوافع -تفريغ الضغط -القدرة على التمييز، حيث يرى أن استثارة الدوافع تتوقف على إدراك المنبهات ذات دلالة بينما يتضمن الضبط تقدير عواقب الفعل بينما يتوقف العامل الثالث (القدرة على التمييز) على استخدام الفرد للمعلومات التي لديه عن بيئته،ويرى فريمان أن الأحداث المنحرفون يكون تكيفهم سيئا كالسيكوباتيين وسبب ذلك أن دوافعهم تستثار بقوة مع ضعف الضبط لديهم، يبدو أن نظرية فريمان تقوم على إيجاد التوازن بين الجهاز السمبتاوي و الباراسمبتاوي فأولهما وظيفته الاستثارة بينما الثاني وظيفته التهدئة وهناك من الأفراد من يسود لديهم نشاط الجهاز السمبتاوي و أخرون العكس، ويمكن اعتبار أن المجرمين يسود لديهم نشاط السمبتاوي على نشاط الباراسمتاوي (صالح حسن أحمد الداهري ،2012،ص.229).

نظرية ايزنك H.Eysenck : قدم تفسيره لسلوك الإجرامي في إطار نظريته العامة للشخصية الإنسانية حيث يصف الشخصية من خلال ثلاثة أبعاد أساسية مسؤولة عن التباين في السلوك وهي :الانبساط-

الانطواء ،العصابية-الاتزان الوجداني ،الذهانية –الواقعية، فايزنك يرى أن المجرمين و السيكوباتيين أقرب لأن يكونوا مرتفعي العصابية ، ولهذا يصعب عليهم تعلم القيم والمعايير الاجتماعية التي يقبلها المجتمع لذلك يسلكون أشكالا مختلفة من السلوك المضاد للمجتمع وتكثر لديهم حالات العود للجريمة ذلك لعدم استجابتهم للعلاج وإعادة التأهيل. (محمد شحاته ربيع،جمعة سيد يوسف، ومعتز سيد عبد الله،2004 ،ص ص.120-122).

نظرية الإحباط: يرى دولارد أن العدوان وسلوك الإجرامي هو ناتج عن إحساس بالإحباط ويضيف للإحباط مفهوم آخر هو الخوف من العقاب، وإن مستوى الإجرام والانحراف مرهونان بالعلاقات الدينامية بين الإحباط والخوف من العقاب، ومن العلماء الذين أعطوا أهمية للإحباط في توليد الإجرام نجد كذلك كل من ادلر والكسندر حيث تحدث ادلر عن ضعف صفة التعاون والمساندة عند المجرمين وأرجع ذلك إلى طفولتهم البائسة والمحرومة وأشار كذلك إلى ترتيب الطفل ضمن إخوته، فقد يشعر الطفل الأول بالإحباط بازدياد أخ ثاني له واعتقاده بفقدان الحب والاهتمام الوالدي له، يرى الكسندر أن إحباط الطموحات والرغبات قد يصبح مولدا للإحباط ويستند في هذا الصدد على الرغبة في حياة البطولية والمغامرات المولدة للإجرام عند العديد من الأحداث الجانحين(بوفولة بوخميس ،2013،ص.83).

- **النظريات الاجتماعية :**

نظرية الوسط الاجتماعي Alexandre Lacassagne: هو طبيب شرعي فرنسي يرى أن المجتمعات هي التي تصنع المجرمين،كما أكد على أن المجتمعات لا تحصل إلا على المجرمين الذين تستحقهم لم ينفي دور التكوين العضوي في إنتاج السلوك الإجرامي يعتبر أن الوسط الاجتماعي يشمل كل من العوامل الطبيعية والجغرافية والثقافية والاجتماعية فضلا عن سوء التغذية وتعاطي المواد المخدرة والاضطرابات العصبية، بذلك خلص أن السلوك الإجرامي محصلة هذا الوسط الذي يؤثر على سلوك الإنسان .

نظرية التقليد لجابرييل تارد Gabriel Tarde: انطلق من الوسط الاجتماعي لتفسير الظاهرة الإجرامية يرى أن تنشئة الفرد الاجتماعية ومعتقداته الثقافية ومحاكاته للآخرين أسباب دافعة للإجرام، يفترض أن الوسط الاجتماعي يتيح الاتصال بين الأسوياء والمجرمين فالجريمة يتهيأ لها الفرد منذ الطفولة المبكرة من خلال ظروف نفسية واجتماعية وثقافية تساعد على تأهيله لاحتراف الإجرام،قد صاغ تارد ثلاث قوانين للتقليد لشرح السلوك الإجرامي أضاف كذلك دراسته عن المجرم المعتاد التي أغنت علم الإجرام .(سميرة أقرورو، 2015، 55).

نظرية الأنوميا لإميل دور كايمEmile Durkheim: يرى أن المجتمعات الحديثة المتحضرة التي ينمو فيها تقسيم العمل ويتطور فتكون شخصيات الأفراد متعددة ونظرا للزيادة المستمرة في السكان يزيد التنافس ويظهر ما يسمى اللامعيارية في تقسيم العمل في المجتمعات الإنسانية (محمد عاطف غيث،49،1975)،حيث يؤكد دور كايم أن الجريمة وسلوك المنحرف وضبطهما مسألة في غاية الأهمية من ناحية الوظيفية فهي تلعب أدوارا مختلفة تبعا لنوعية المجتمع وعلاقاته.

الجريمة ليست وظيفية بل أيضا ضرورية في المجتمعات البسيطة لكن مع زيادة التقدم و التحديث ومع انتقال المجتمع إلى مرحلة المتمدينة ذات التضامن العضوي،فقد تصبح الجريمة باثولوجيه لاسيما عندما يفشل البناء الاجتماعي في ضبط عمليات التفاعل وتنظيمها بين الأفراد وبذلك تظهر اللامعيارية. (غني ناصر حسين القريشي ،217،2011-219)

نظرية تصارع الثقافات لسيلين Thurston Sellin: قام عالم الإجرام سيلين بعرض نظريته سنة 1938 أسماها صراع الثقافات les conflits de culture، الصراع الثقافي يحدث عندما تختلف القيم الأخلاقية وقواعد السلوك المعاقب على مخالفتها في بلد ما مع القيم والقواعد لدى مجموعة من الأفراد الذين لهم تصور مختلف عن الحياة الاجتماعية، فيحدث الصراع هنا عندما يضغط أحد هذين الاتجاهين

على الأخر (محمد الرزاقي، 97،2004-99)، يرى سيلين أن الصراع الثقافي يأخذ صورا متعددة هناك الذي ينشأ عندما تتصادم معايير وقيم وثقافات مختلفة،والسلوك الإجرامي ناشئ عن تشرب الفرد لنسقين متصارعين من القيم في وقت واحد بحيث يؤذي ذلك إلى الشعور بالقلق وعدم الاطمئنان فينتج السلوك الجانح(طارق السيد،2008، 116).

نظرية التفكك الاجتماعي: لا يعتبر التحول والتغير من مفاهيم التفكك الاجتماعي نجد عدة مؤشرات للتفكك الاجتماعي منها(الطلاق، الهجرة)اللذان ينظر إليهما على أنهما مؤشرات على التفكك الأسري وبالتالي الاجتماعي،ونمط حياة الأسرة المفترض أنه ثابت ونظر إليه على أنه تنظيم للأسرة وأن الانحراف عنه يعني التفكك في النمط المعتاد لحياة الأسرة،ونفس الشيء بالنسبة لمشكلات أخرى فإن ما كان يطلق عليه تنظيم رغم ما قد يعتريه من تغير وانحراف يعني تفكك(علي عبد الرزاق حلبي،2007،ص.18)، يمكن تلخيصها في النموذج التالي (عبد الله أحمد المصراتي،ص.21) :

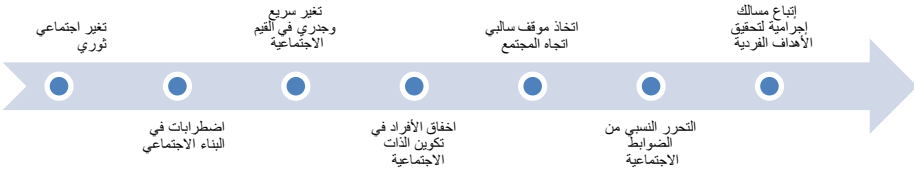

نظرية العلاقة التفاضلية لسذرلاند Edwin H.Sutherland: حسب سذرلاند إن السلوك الإجرامي يمكن تفسيره بتركيز على مبادئ أساسية متمثلة في :السلوك الإجرامي متعلم، الجريمة لا تنتج إذن عن الغرائز الفطرية ولا يمكن تعلمها من وسائل الإعلام بل من خلال العلاقات الشخصية (الانتماء إلى الجماعات)، في الفعل الإجرامي هناك أمران :السلوك (السلوك مفاتيح الأقفال التي يمكن أن تفتح جميع الأبواب) والموقف(والذي يفتح الأبواب للجرائم)،ومخطط التالي يوضح العملية التعلمية للسلوك الإجرامي حسب سذرلاند:

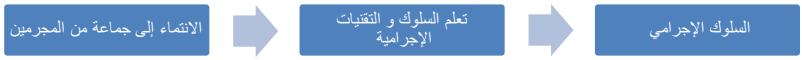

.(kuhn,A,2012,p16)

- **المقاربة النظرية الشمولية (متعددةالعوامل):**

دراسة جلوك وجلوكGlueck and E.I. Glueck: تؤكد هذه الدراسة أن السلوك الإجرامي مرتبط بعديد من العوامل،وهذا ما تم التوصل إليه من خلال دراسة أجريت عام 1950شملت 500 حدث من المدارس الإصلاحية و 500 حدث سويا يشتركون في عدة عوامل من بينها عامل السن 14-15 وتم جمع المعطيات عن هاتين المجموعتين و تفسيرها وفقا لأربعة مستويات : المستوى الاجتماعي الثقافي- المستوى الجسمي - المستوى العقلي – المستوى الانفعالي المزاجي،أكدت هذه الدراسة أن ارتفاع الجنوح يعتمد على التفاعل والتداخل بين هذه المستويات،وبذلك تصبح هناك إمكانية التنبؤ بكون حدث ما يمكن أن يكون جانح(عبد الرحمن محمد العيسوى،2008 ،ص ص.350-353).

نظرية شلمان Harry Sulma: يؤكد شلمان على مبدأ تعدد العوامل في تفسير السلوك الإجرامي بقوله أن الحياة الإنسانية في ضوء مقياس القيم أو أشكال الفعل وردوده المتوقعة لنماذج عينة من المثيرات والفروق التصورية في تقييم المثيرات والبناء العام للشخصية، تشكل جميعها عوامل أو قوى ذات أهمية كبيرة في تفسير السلوك الإجرامي يجب أن تنظم هذه العوامل وتتكامل بوسائل نظرية مفسرة والتي لها نفس الخصائص.

كما نجد إسهامات كل من العالم شمبار دي لوChombaet de Lauwe وفان بملان Van Bemmelen تؤكد هنا أن العوامل السائدة تركز على الأخذ بعين الاعتبار العديد من العوامل عند تفسير السلوك الإجرامي، ومتابعة خصائص المجرم وخصائص البيئة التي نشأ فيها بما فيها العلاقات الأسرية وجماعة الرفاق وأسلوب الحياة حضرية أم ريفية، كما يهتم بالخصائص الايكولوجية التي تميز المكان، كما يهتم أيضا

بالوسائل الإعلامية لارتباطها ببعض الجرائم (جمال المعتوق،2014، 368-371).

نظرية الضوابط النفسية والاجتماعية والتر ركلس: يرجع عالم الإجرام ركلس السلوك الإجرامي إلى فشل الاحتواء الداخلي النفسي والاحتواء الخارجي، والمقصود هنا بالاحتواء الداخلي قدرة الفرد على التحكم في تحقيق رغباته بطرق منافية للمعايير الجماعة، أما الاحتواء الخارجي يقصد به قدرة الجماعة والنظم الاجتماعية على جعل معاييرها الاجتماعية تؤثر بشكل فعال على الأفراد، وعليه فإن هذه النظرية التي تسمى بالنظرية الضوابط النفسية الاجتماعية تعتبر الجريمة والانحراف سلوك ناتج عن فشل الضوابط الداخلية والخارجية في إيجاد اتساق بين السلوك والمعايير الاجتماعية،يؤكد ركلس على كون فهم السلوك الإجرامي يتطلب تفسير العلاقة القائمة بين الفرد والموقف الاجتماعي المباشر الذي يتواجد فيه في إطار النظام العام للمجتمع (عواطف عطيل الموالدي،2012،ص.86) .

نظرية انريكو فيري Enrico Ferri: انتهج فكرة العوامل المتعددة ذات طابع اجتماعي كما اهتم بالعامل البيولوجي، يرى أن السلوك الإجرامي نتاج لعوامل ثلاثة كبرى :عامل الطبيعة أو الجغرافيا،عامل المتصل بالإنسان وعلم النفس، والعامل الاجتماعي؛ وفي ضوء هذه العوامل صاغ قانونه حول التشبع الإجرامي والذي يشير إلى أنه كما أن مقدارا معينا من الماء في درجة حرارة معينة تذيب كمية ثابتة من مادة كيميائية دون زيادة أو نقصان ذرة واحدة، فهكذا الحال في بيئة اجتماعية معينة في أحوال فردية وطبيعية محددة يمكن أن يرتكب عدد ثابت من التعديات لا أكثر ولا أقل،حسب فيري العقاب ما هو إلا أحد الأساليب الممكنة للتأثير على السلوك وأكد على ضرورة وضع برامج لمنع الجريمة ذلك بإبعاد الظروف التي تساعد على ارتكابها(السيد علي شتا،1987 ،ص ص.47-48).

نظرية مارك لوبلون Marc Le Blanc: جمع بين التفسير الاجتماعي والنفسي لمسببات الجريمة لدى الأحداث يوضح هذا الباحث أن السلوك الجانح للمراهقين يجد أصله في آليات التنظيم الاجتماعي

والشخصي التي هي في التفاعل المتبادل بين أربع سمات نفسواجتماعية : الروابط التي تربط الأشخاص مع المجتمع وأفراده،القيود المفروضة عليه من قبل المؤسسات الاجتماعية،مستوى تطور المسؤولية لدى الفرد،درجة التعرض للتأثيرات الاجتماعية التي قد تكون إيجابية أو على العكس المعادية للمجتمع،يضيف أيضا أن بعض الشروط يمكن أن تؤثر على هذا التنظيم كالخصائص الاجتماعية (الجنس ،السن ،المحيط الاجتماعي)، والقدرة البيولوجية للفرد(Ouabri,f,2018,p.88).

الأدبيات والدراسات حول جريمة القتل لدى الأحداث:

جريمة القتل لدى الأحداث تعتبر ناذرة تسجل أعلى نسب في كل من و.م.أ 10% و كندا 12% ،وفلندا 8 % و كل من إنجلترا و ويلز 6 % الأمر الذي يفسر كثرة الدراسات حول الموضوع في هذه الدول والتي ركزت على دراسة حالة ومجموعات الضابطة وعينات صغيرة، إضافة إلى دراسات إكلينيكية قائمة على اختبارات الشخصية و منها ما بحث في خصائص الاجتماعية المميزة لهؤلاء الأحداث:خصائص البيئة الاجتماعية،إساءة النفسية والجسدية،أمراض عقلية لدى الأولياء،العنف في الوسط المنزلي،انتماء إلى عصابات،تعاطي الكحول والمخدرات، صعوبات في المسار الدراسي (Rodway,C &al,2011, p.20)، معظم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع قام بها باحثين بالولايات الأمريكية المتحدة التي عرفت ارتفاعا مستمرا في جرائم القتل عند الأحداث في الفترة الممتدة من 1984 إلى 1993،فمعدل الأحداث القتلة بلغ ذروته سنة 1993 (14 في كل 100000 حدث).

يعتبر كل من Ewing 1990 وCornell 1987 أول من نشر في هذا الموضوع وأفضل النقاد الأدبيين في هذا التخصص (Heide ,M.k,2016,p.7)، فدراسة cornell et al1987 من أهم الدراسات الرائدة في هذا المجال خلصت إلى أن مجموعة المراهقين القتلة غير متجانسة حيث تم تقسيم المراهقين القتلة استنادا للحالة العقلية للمراهق أثناء ارتكابه الجريمة وتم تقسيم هذه المجموعة إلى

:1. المرض العقلي(الذهان) ضم فيه الأحداث الذين يعانون من مرض عقلي أو الوهم.2. الصراعات وضم فيه الأحداث الذين ارتكبوا جريمة القتل نتيجة خلاف مع الضحية.3 .الجرائم ضم فيه الأحداث الذين ارتكبوا جريمة القتل في سياق جرائم أخرى(Hardwick,p,1996,p.264).

كما توصلcornell في دراسة أخرى أجراها على(55 حدث ارتكبوا جريمة القتل و 55 حدث جانح لا عنيف) إلى أن الأحداث القتلة ترجع دوافع القتل لديهم إلى اضطرابات والصراعات النفسية مقترنة بمرحلة المراهقة بالإضافة إلى البيئة الاجتماعية،فالأحداث القتلة أصغر سن من مجموعة الأحداث الجانحين الذين ارتكبوا جرائم غير عنيفة كتعاطي المخدرات،فالإساءة والعنف الذي تعرض له مجموعة الأحداث القتلة أكبر وأشد درجة من العنف الذي تعرض له الأحداث من المجموعة الثانية. (Gerico,M.C & Cornell,D.G,1992,pp576-579)

في دراسة Bush et al 1990 تم المقارنة بين 71 مراهقا قاتلا منهم 4 إناث و71 مراهقا جانحا لا عنيف مع مراعاة كل من الجنس،العرق والحالة الاجتماعية والاقتصادية توصل لوجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعتين وأن المراهقين القتلة يتميزون بجملة من خصائص :1. السلوك الإجرامي العنيف المنتشرعند عائلاتهم.2.انتماء إلى عصابات .3.صعوبات في مسار الدراسي.4.تعاطي الكحول والمخدرات.

(Busch,K,G.,Zagar,R.,Hughes,J.R.,Arbit,J & Bussell,R,E,1990,pp. 472)،

كما جاءت دراسة Zagar ومجموعة من الباحثين لتأكيد نتائج هذه الدراسة أجراها على عينة مكونة من 30 حدث قاتل منهم 2 أنثى و30 حدث جانح لا عنيف، الهدف منها هو تكرار النتائج القديمة تم تقييم أفراد العينة باعتماد اختبارات النفسية، العقلية، الجسدية والتعليمية (Zagar,R & al,1990,p.1236).

أما دراسة Lewis et al التي دامت 6 سنوات و تم من خلالها متابعة 9 الأحداث ارتكبوا جرائم القتل و تقييمهم عياديا لمقارنتهم مع 24 حدث جانح لا عنيف، توصل إلى أن هناك جملة من الخصائص البيوسيكوسوسيولوجية تميز الأحداث القتلة وهي:اضطراب في

الجهاز العصبي،الذهان من الدرجة الأولى،ممارسة سلوك عنيف خلال فترة الطفولة المبكرة، تعرض اعتداء جسدي عنيف.

(Lewis,D.O&al,1985,p.1161)

كما تم تحديد الخصائص الاجتماعية والسلوكية للمراهقين المدانين بجرائم القتل من خلال دراسة شملت363 جانح قاتل تحت سن 17 في كل من انكلتر و ويلز (England ,Wales)، معظم الأحداث القتلة كانوا من الذكور بنسبة 91% ، و76% منهم أعمارهم بين (16-17 سنة)، تقريبا نصف ضحاياهم كانوا من المعارف بينت الدراسة أن هناك خصائص مميزة للأحداث القتلة منها :1.تعرض لسوء المعاملة .2. تعاطيهم المخدرات والكحول والتي تعد من العوامل الشائعة التي تؤدي إلى ارتكاب جريمة القتل لدى الأحداث .3.ظهر الاختلال الوظيفي للأسرة كعامل لانتشار جرائم القتل لدى الأحداث.

(Rodway,C & al,2011,pp.20-22)

أما دراسة NathalieAuclair 2006 والتي تعد من الدراسات الاستكشافية حول هذا الموضوع،تم من خلالها مقارنة بين المراهقين الذين قتلوا أو حاولوا قتل أحد والديهم (ن=12) جميعهم من الذكور،مع المراهقين الذين قتلوا غرباء أو واحدا من معارفهم (ن= 13) أجريت هذه الدراسة بمونتريال،بينت وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين، فالمراهقين من المجموعة الثانية لديهم تاريخ أكثر عنف مقارنة مع المجموعة الأولى، كما تتميز جرائم المراهقين من قتلة أوليائهم بأنها أكثر تخطيطا منه عند المراهقين القتلة 75 % مقابل 31% ،تظهر أفكار ومحاولات الانتحار عند المراهقين في المجموعة الأولى أكثر منه عند المراهقين في المجموعة الثانية 42 %مقابل 9 % ،جرائم القتل التي يرتكبها المراهقون في المجموعة الثانية جزءا أو نتيجة لجرائم أخرى كالسرقة، الاعتداء الجنسي، والنزاع.

(Auclair,N., Marleau,J.D, Millaud,F&Toutant,C,2006,pp.261-264)

في ما يخص تورط الإناث في جرائم القتل يكون بنسب قليلة جدا مقارنة بالذكور، فعلى امتداد 30 سنة وصلت نسبة الفتيات القاتلات 8.1% من كل الأحداث القتلة حسب دراسات الباحثين الأمريكيين لجرائم قتل الإناث من 1976 إلى 2005، كما أن دوافع وأسباب جريمة القتل لدى الإناث عادة ما تكون مختلفة (الحمل غير شرعي يتم قتل الجنين، قضاء على شهود لجرائم أخرى، خضوعها لتأثير صديقها)، في دراسة ل Snyder et Sickmund ما بين 1980إلى 1997 أكد أن الفتيات عند ارتكابها لجرائم القتل كثيرا ما يكون الضحية من أفراد العائلة أو الأقارب ناذرا ما يقدمون على قتل أشخاصا غرباء على عكس ما نجده عند الذكور ناذرا ما يكون ضحاياهم من أفراد الأسرة .

(Heide,K.M & Solomon,E.p,2009,pp246-247)

أما الدراسات العربية والتي تناولت الموضوع بشكل غير مباشر نجد دراسة طلال ياسين بن يوسف 2005 هدفت الدراسة للتعرف على الأبعاد النفسية والاجتماعية والتربوية للسلوك الإجرامي لدى الأحداث الجانحين بالرباط تعرضت الدراسة إلى السلوكيات الإجرامية تتضمن القتل والاغتصاب والاعتداء بالسلاح على الآخرين والسرقة بالإكراه،من نتائج الدراسة أن تدنى المستوى الاقتصادي والتعليمي للمبحوثين وأسرهم كان سببا لانتشار السلوك الإجرامي لدى الأحداث،إتباع الأسرة لأساليب تربوية خاطئة (التحقير ،الإهانة ، الإهمال، والتدليل) تدفع الحدث إلى ممارسة السلوك الإجرامي(طلال ياسين بن يوسف،2005).

أما دراسة محمد ناصر القحطاني 2010 هدفت لتحديد العوامل مسبب لجرائم القتل عند عينة مكونة من (200) نزيل في سجن أبها بالمملكة العربية السعودية، وخلصت الدراسة أن أكثر مرتكبي جريمة القتل هممن ذوي الفئة العمرية 20-29 سنة، ثم أقل من20سنة،ومن أهم أسباب جريمة القتل هو العامل الاجتماعي ثم العامل الاقتصادي ثم النفسي وأخيرا العامل الديني،أكثر أنواع جرائم القتل ارتكابا هي قتل دفاع عن النفس 34%، ثم القتل دفاع عن الشرف 28% وجاءت

جرائم القتل العمد و الدفاع عن المال متساوية في الانتشار حيث بلغت نسبتها 19%.(محمد ناصر القحطاني ،2010)

وفي دراسة تضامر زهري حسون 1994 والتي هدفت الباحثة من خلالها تحديد جرائم الأحداث الذكور في الوطن العربي (301 حدث) وشملت مركز تمارة لرعاية الطفولة بالرباط،مركز رعاية الأحداث دمشق،ومركز رعاية الأحداث الخرطوم، من أكثر الجرائم التي يرتكبها الأحداث نجد جرائم السرقة بنسبة 64%، يليها جرائم كل من العنف وهتك العرض بنسبة 9% ،فجرائم القتل بنسبة 7% والتي تكثر عند الأميين و عند الأحداث في سن 15-18،طبيعة المعاملة وأسلوب التنشئة المعتمد من طرف الوالدين بإضافة إلى الدور الهام الذي تلعبه البيئة السكنية على صعيد الرفاق الذين يصاحبهم وغياب المرافق الثقافية والترويحية اللازمة لقضاء وقت الفراغ من أكثر العوامل المسببة للانحراف .(تماضر زهري حسون ،1994).

هذا يتفق مع ما توصل إليه الباحث حمودة طارق 2013 في دراسته فعل القتل عند الأحداث في الجزائر فالفئة الأكثر ارتكاب لجريمة القتل هي التي تعيش فترة المراهقة (18-13 سنة) وكذلك ضحاياهم ، كما كشفت الدراسة عن أثر العشرية السوداء في انتشار فعل القتل عند الأحداث خصوصا عند الفئة العمرية 14-16 سنة ،وخلصت هذه الدراسة إلى أنه وخلال 10 سنوات ضلوع ما يزيد عن 582 حدث في جرائم القتل منهم 41 أنثى بمعدل 7.04% ، حيث جاءت ولاية أم البواقي في المرتبة الأولى بعدد 52 حدث أقدموا على ارتكاب جرائم القتل، ثم تليها وهران 51 حدث، ثم قسنطينة 32 حدث، أما العاصمة 22 حدث .

- أما فيما يخص علاقة الحدث بالضحية فإن أعلى نسبة كانت 38.39% لا تربطهم أي علاقة مع الضحية،تليها نسبة 27.15 % علاقة صداقة،ثم 15.81% جيران، ونسبة 15.29% أصول وأقارب،في حين 3.44% معرفة سطحية، حسب طبيعة الجريمة فإن القتل العمد يزيد عن 50 % من جرائم القتل المرتكبة .(حمودة طارق ،2013،ص.178).

الخاتمة:

وفي الأخير نستنتج مما تم عرضه مسبقا أن الأحداث الذين يقدمون على ارتكاب جرائم القتل يشتركون في جملة من الدوافع والخصائص الاجتماعية والنفسية والتي تم استخلاصها من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع سواء الأجنبية منها أو العربية، كاعتماد الأسرة لأساليب تربوية خاطئة فيظهر كل من عامل المعاملة السيئة والتعرض للعنف الجسدي والنفسي، و تعاطي المخدرات والكحول، بإضافة إلى تعرض للصعوبات في المسار الدراسي، كدوافع شائعة عند الأحداث الذين ارتكبوا جرائم قتل، في حين تظهر كل من مشاكل النفسية وظروف البيئة الاجتماعي والاقتصادية للحدث كأهم الخصائص مميزة للأحداث القتل، فالأحداث يرتكبون هذه الجريمة نتيجة لنمط حياتهم وخصوصية المرحلة العمرية التي يمثلونها، فالكثير من الدراسات وجدت أن السلوك الإجرامي لدى الحدث يقترن بفترة المراهقة وما يميزها من تغيرات واضطرابات التي تؤثر على الأحداث كون هشاشة التركيبة النفسية للحدث تجعله أكثر عرضة لممارسة السلوك الإجرامي، خاصة إذا كانت المرحلة ما قبل المراهقة الطفولة المبكرة تشهد تعرض الطفل للعنف وسوء المعاملة والإهمال كل هذه العوامل تعتبر بمثابة عوامل مهيأة لظهور سلوك الإجرامي فيما بعد،ومرحلة المراهقة وكل ما تشهده من تغيرات تمثل عوامل المفجرة للسلوك الإجرامي عند الحدث هذا ما يفسر ارتباط مرحلة المراهقة بمختلف السلوكات المنحرفة .

المراجع:

1. إبراهيم بن أحمد الشمسي.(2003).*الإعلام ودوره في الوقاية من الجريمة بين الإيجاب والسلب*.الرياض :جامعة نايف للعلوم الأمنية.
2. بوفولة بوخميس .(2013).*الأسرة :ودورها في انتشار الجريمة* .الجزائر :المكتب الجامعي الحديث
3. تماضر زهري حسون.(1994).*جرائم الأحداث الذكور في الوطن العربي* .الرياض :مركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
4. جابر عوض سيد،أبو الحسن عبد الموجود.(2004).*الانحراف والجريمة في عالم متغير*. الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث.
5. جريدة البلاد .(2017).*أطفال مجرمون ومغتصبون.البلاد*. تاريخ النشر 2017/05/30 .من الموقع الالكتروني www.elbiladb.net

6. جمال المعتوق.(2014).*مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي*.القاهرة:دار الكتاب الحديث.
7. سمير البدري.(2005).*مصطلحات تربوية ونفسية* .بيروت :دار الثقافة للنشر والتوزيع.
8. سميرة أقرور.(2015).*الوجيز في أسس علم الإجرام وأهم مدارسه*. الدار بيضاء :شركة المغربية للنشر والتوزيع.
9. السيد علي شتا. (1987).*علم الاجتماع الجنائي* .الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية .
10. صالح حسن الداهري.(2012).*أساسيات علم النفس الجنائي ونظرياته*. دار حامد للنشر والتوزيع.
11. طارق السيد .(2008).*الانحراف الاجتماعي:الأسباب والمعالجة*. الإسكندرية:مؤسسة الشباب الجامعية.
12. طلال ياسين بن يوسف.(2005).*السلوك الإجرامي للأحداث الجانحين في أبعاده النفسية والاجتماعية و التربوية كلية العلوم التربوية* .جامعة الرباط.
13. عبد الرحمن العيسوي .(2004).*سيكولوجية الإجرام* .بيروت: دار النهضة العربية.
14. عبد الرحمن محمد العيسوي.(2008).*مقدمة في علم النفس الحديث* .الإسكندرية :دار الجامعية
15. عبد الفتاح دويدار، ومايسة أحمد النيال.(2012).*علم النفس الجنائي*.القاهرة :دار النهضة العربية
16. عبد الله أحمد المصراتي .*في اجتماعيات الجريمة والانحراف :قراءة اجتماعية معاصرة في النظريات المفسرة للجريمة والانحراف*. موقع المنشاوي .
17. عبد المحيي محمود صالح .(2002).الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية. الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية.
18. عثمان بن جمعة ضميرية .(2000).*أثر العقيدة الإسلامية في إخفاء الجريمة* .جدة:دار الأندلس الخضراء .
19. عثمان لحياني .(2013).*ارتفاع تورط الأطفال في الجرائم*. العربية، تاريخ النشر2013/12/04 .من الموقع الالكتروني www.alzrzbiya.net
20. عدنان الدوري.(1985).*جناح الأحداث:المشكلة والسبب* .الكويت: السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع.
21. علي عبد الرزاق حلبي.(2007).*العنف والجريمة المنظمة :دراسات في المشكلات الاجتماعية* .الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية.
22. عواطف عطية الموالدي. (2012).مقاربة النظرية لمفهوم العنف الأسري.*مجلة التواصل في العلوم الإنسانيةوالاجتماعية*، (32)، 86.

23. غني ناصر حسين القريشي.(2011).*علم الإجرام*.عمان:دار الصفاء للنشر والتوزيع.
24. محمد الرزاقي.(2004).*علم الإجرام والسياسة الجنائية*. ليبيا: دار الكتب الوطنية.
25. محمد شحاته ربيع،وجمعة سيد يوسف ،ومعتز سيد عبد الله.(2004).*علم النفس الجنائي*. القاهرة :دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
26. محمد عاطف غيث.(1975).*دراسات في تاريخ التفكير واتجاهات النظرية في علم الاجتماع*.بيروت:دار النهضة العربية.
27. محمد ناصر القحطاني.(2010). *جرائم القتل :عواملها وآثارها الاجتماعية*
28. موريس روكلان.(د.ت)*تاريخ علم النفس*.(علي زيعور،وعلي مقلد).بيروت:دار منشورات عويدات.
29. نادية شرادي .(2006).*التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي* .الجزائر:ديوان مطبوعات الجامعية.
30. نبيل صقر. (2009).*الوسيط في جرائم الأشخاص*.الجزائر :دار الهدى.
31. الهام بوثلجي.(2014).ندوة الشروق حول تنامي ظاهرة الإجرام*بوابة الشروق*، تاريخ النشر 2014/10/12،من موقع الالكتروني https://www.echoroukonline.com

32. وهيبة سليماني.(2020).عودة مخيفة لجرائم القتل ومختصون ينبؤون بالأسوأ.جريدة الشروق.تاريخ النشر2020/08/23.متاح في الموقع الإلكتروني https://www.echoroukonline.com
33. Auclair,N., Marleau,J.D, Millaud,F& Toutant,C. (2006).Adolescents parricides : une comparaison avec des adolescents homicides .**L'évolution psychiatrique**.(71). A vailable at : www.ScienceDirect.com.
34. Busch,K.G.,Zagar,R.,Hughes,J.R.,Arbit,J&Bussell,R.E.(1990).Adolescents who kill.**Journal of Clinical Psychology**, 46(4) 472-485.
35. Cohésion sociale ,famille ,solidarités.(2015). délinquance juvénile. **institut national de la jeunesse et de l'éducation populaire** .
36. Greco, C. M & Cornell, D. G. (1992). Rorschach object relations of adolescents who committed homicide. **Journal of Personality Assessment**.(59) 574-583.

37. Hardwick ,P.J & Rowton-lee,M.A.(1996).Adolescent homicide :towards assment of risk.**Journal of adolescent** .(19) 263-276.
38. Heide ,M.k.(2016) .**Youth homicide :A review of literature and a blueprint for action**. Pennsylvania state univ. A vailable at : ijo.sagepub.com
39. Heide,K.M & Solomon,E.p.(2009).Female juvenile murderers :Biological and psychological dynamics leading to homicide.**International journal of law and psychiatry**.(32). A vailable at : www.ScienceDirect.com
40. Kuhn,A.(2012).**Introduction à la criminologie**. Association des etudiants en droit.Genève.Lors du semestre d'automne .
41. Lewis, D. O & al. (1985). Biopsychosocial characteristics of children who later murder: A prospective study. **American Journal of Psychiatry**.(142) , 1161-1167.
42. Ouabri,F.(2018).**Cours de criminologie :La criminologie générale**. Alger :l'office des publications universitaires .
43. Rodway,C et al .(2011). A population-based study of juvenile perpetrators of homicide in England and wales.Journal of adolescent.(34). A vailable at : www. elsevier.com/locate/jado
44. Trufin ,C.(2013).La famille face à la délinquance juvénile .**fédération wallonie- Bruxelles** . A vailable at :www. cpcp.b/etudes-et-
45. Zagar,R.,Arbit,J., Sylvies, R. Busch, K&Hughes, J.R. (1990). Homicidal adolescents: Areplication. **Psychological Reports**. (67), 1235-1242.

للإحالة على هذا المقال:

ـ عيساوي نفيسة، عمارة فاتح، (2022)، **«جرائم القتل عند الأحداث: قراءة نفسو اجتماعية»** . **المواقف**، المجلد: 17، العدد: خاص، جانفي 2022، ص. ص 1367-1388.